تصميم أداة تقويمية للبحوث المنجزة وفق ضمان الجودة في التعليم الجامعي

Designing an evaluation tool for research carried out in accordance with quality assurance in university education

أ.م.د. حسين عبيد جبر / جامعة بابل كلية الفنون الجميلة

Dr. Hussein Obaid Jabr

husseinobaidjebur@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تصميم– اداة – ضمان الجودة– تقويم

ملخص البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الدور المميز الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون الجميلة من إعداد جيل، قادر على كتابة وتصميم بحث علمي متكامل من جميع جوانبة النظرية والتطبيقية والممتلكين لمهارات البحث العلمي والتخطيط والإبداع في كتابة البحوث حتى يسهموا بدورهم في خدمة وطنهم.

يهدف البحث إلى:

– تحديد المعايير الواجب توافرها كاداة تقييم للبحوث الفنية المنجزة من وجهة نظر التدريسيين .

– التعرف على اليات تطوير جودة البحث العلمي من وجهة نظر التدريسيين.

وقد أسفر البحث عن الأداة بانها تتسم بالصدق والثبات وتصلح لتقدير درجات الطلبة في مادة مشروع بحث ، إذ تراوح معامل الصدق الظاهري بين (93%و94%) كما بلغ معامل الصدق

التلازمي (85%) ، أما ثبات الأداة فقد بلغ (81،0) في المعيار الاول و (89،0) في المعيار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون وهو ثبات موثوق به بمستوى (99%) .

Abstract:

This research context is stem by distinguished role which doing by faculty members in fine art collage to preparing generation able to write and design a scientif research integrates from all sides theoretical and practical those who have the scientific research skills planning and creativity in writing researches to contribute in turn to serve their country.

This research aims to

- Specify criteria which must be available for evaluating the technical research completed from the teachers point of view.

- Identify mechanisms for improving research quality from the teachers point of view.

The research has yields of the tool which it is characterizes by honesty and consistency which fit to estimate student grades in a research project. that face validity translates between (93%- 94%) just as the PDF translates between (85%) and about consistency tool is translates between (81%) , in the first criterion and (89%) in the second criterion by using person correlation coefficient which it is trustworthy consistency in level (99%)

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يمثل البحث العلمي حجر الزاوية في تقدم ورقي المجتمعات، كما تعد حركة البحث العلمي ودعم مراكزه سمة بارزة لدول العالم المتقدمة، ويرى أن هناك علاقة طردية بين الاهتمام بالبحث العلمي، ودعمه، وبين تقدم المجتمعات.

أن البحث العلمي ذو أهمية بالغة في رقي البشرية منذ القدم، اذ ارتبط بكل ما له صلة بالنشاط الفكري ، وسبل التحكم في نواحيه، كما يجب التنبيه إلى أن أهمية البحوث، لا تقاس بما تنتجه من معارف وتكنولوجيا لتجد موقعها الإنمائي المباشر في اقتصاديات البلدان فحسب، بل يعد البحث في حد ذاته أسلوبا ينم عن استشعار دائم وحيوي بحركية الفرد في المجتمع وآفاقه المستقبلية في كل ميادين الحياة .

يجب أن يتذكر الباحث دائماً أنه يسعى لاكتشاف المعرفة وتحقيقها وتدقيقها، بالوسائل العلمية المتوفرة له في عصره ، وعرضها بشكل منطقي سليم وادراك تام، كما يجب أن لا تلعب به الأهواء والميول والاتجاهات، وأن تكون المعلومات العلمية هي التي تقوده إلى النتيجة، لا أن تكون النتيجة مسبقة في ذهنه، حيث إنه باحث لا مناظر.

لذلك يجب أن يكون الإنسان دائم البحث عن المعلومات بدون أهواء، وبموضوعية عالية، للوصول لما هو مفيد وما هو مهم للباحث وللإنسانية.

وقد لاقى البحث العلمي عناية متزايدة في الآونة الأخيرة، بوصفه الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة، والعمل، وفي التخطيط وادارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له.

إن البحث العلمي يعدّ معلماً رئيسياً من معالم الطالب الجامعي، فكل الجامعات العربية والعالمية تهتم وتفرض مادة البحث العلمي كمادة أساسية في خطتها الدراسية لما للبحث العلمي من أهمية في تنمية الفكر وتقدمه.

وحيث إن البحث يجيب عن سؤال محير أو أكثر بتوفير معلومات كافية، كما ونعلم أن البحث هو عملية تجهيز معلومات مناسبة ، إما للإجابة عن السؤال المحير أو لحل مشكلة ما، أو لتطوير عمل ما.

ومن هنا رأى الباحث أن يقيَم أبحاث طلاب الدراسة الجامعية الاولية من وجهة نظر التدريسيين لمعرفة مدى تقيدهم للشروط والمعايير لتصميم واستخدام هذه الأدواة في البحث .

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما التقديرات التقويمية لأدواة تقييم البحث المستخدمة في البحوث كمشروعات بحثية فنية لدى طلبة الدراسة الجامعية في كلية الفنون الجميلة.

وتتحدد مشكلة الدراسة بطرح الأسئلة التالية:

01 ما المعايير الواجب توافرها في البحوث (كمشروع بحث) من وجهة نظر الخبراء .

2. ما مدى ملاءمة الأدة البحثية المستخدمة في البحوث الفنية لطلبة الدراسة الجامعية بكلية الفنون الجميلة في جامعة بابل مع المعايير الواجب توافرها فيها ؟

هداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

– تحديد المعايير الواجب توافرها كاداة تقييم للبحوث الفنية المنجزة من وجهة نظر التدريسيين .

– التعرف على اليات تطوير جودة البحث العلمي من وجهة نظر التدريسيين.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1– تعد خطوة في طريق تقويم مسار الأبحاث الفنية، بحيث يستطيع صناع القرار الاستفادة من النتائج التي تتوصل إليها هذه الاداة بعد التأكد من صدق النتائج .

2– قد تعطي الدراسة الفرصة للدارسين فيما بعد للاستخدام الصحيح للاداة البحثية المناسبة لدراساتهم واستخدام الطرق الصحيحة في اختيار طرق الصدق والثبات لهذه الأدوات.

3- توجه نظر الباحثين حول العلاقة الوثيقة بين أدوات القياس التي يستخدمونها لجمع البيانات وشروط استخدامها وطرق تصميمها.

4- تكمن اهمية الدراسة في تغطية الندرة الواضحة في تناول دراسات تهتم بضمان جودة البحث العلمي.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على تقويم نتاجات الطلبة في مجال مشروع البحث للصف الرابع في قسم التربية الفنية للعام الدراسي 2020- 2021

مصطلحات الدراسة: تعريف البحث العلمي:

لغة: يتكون البحث العلمي من كلمتين هما البحث والعلم، البحث هو التقصي والاستقصاء المنظم. أما العلم فهو مجموعة القواعد والمبادئ التي تشرح بعض الظواهر.

يعرف البحث العلمي بأنه " البحث النظامي المضبوط والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية" (1) .

البحث العلمي: " هو وسيلة أو إستراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا أو تصحيحها، على أن يتبع في هذا الفحص والاستقصاء الدقيق، خطوات المنهج العلمي، اختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات وبحثها ".

أن البحث العلمي هو: " وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة ". (2)

الفصل الثاني / الاطار النظري

اولا: ضمان الجودة QUALITY ASSURANCE

يعرف بور ثمان واخرون ضمان الجودة " بانه المستوى الذي تستطيع عنده مجموعة من المواصفات انجاز مجموعة من الاهداف المحددة مسبقا ممثلة في التوجه العام . والاهداف الاستراتيجية او مجموعة الاهداف المعرفية والمهارات المرغوب في تحقيقها (3)

يرى دونالد كرامب ان الجودة ليست كلاما يقال ولكن مانفعله وان العنصر الرئيس في تعريفها يكمن في خدمة العملاء (الطلبة).. فالجودة لاتشتق من حجم المنح والميزانيات ومعدلات اعضاء هيئة التدريس للطلاب وعدد المجلدات في المكتبة وروعة الابنية والمرافق في الجامعة فجسب بل من الاهتمام بخدمة حاجات العملاء (الطلبة) سواء كانوا من داخلها او من خارجها في المجتمع المحيط بها. ويعتقد ان الجودة يمكن قياسها.. ولقد وضع استن معيارين لتعريف الجودة وبخاصة في التعليم العالي... المعيار الاول: يرى ان مفهوم الجودة في التعليم العالي يجب ان يركز على سمة المؤسسة وشهرتها او مصادرها، فعلى سبيل المثال المؤسسة التي لديها تسهيلات افضل غالبا ماتكون جيدة. ويشير ابو فارة (2004) الى ان هيزر ورندر (Heizer & Render) يعرفا الجودة بانها : الخصائص الكلية للمنتوج (خدمة او سلعة) التي تظهر وتعكس قدرة هذا المنتوج على اشباع حاجات صريحة واخرى ضمنية ، ومن جانب اخر اشار الى ان لوفلك ورايت (Lovelock & Wright) الى ان هناك مفهوما اخر يرتبط بالجودة مباشرة، وهو جودة الخدمة.. فهو تلك الدرجة من الرضا التي يمكن ان تحققها الخدمة للمستفيدين عن طريق اشباع حاجاتهم وتوقعاتهم وتلبيها (4).

ويشير الحنيطي (2004) الى ان هناك صعوبة في تعريف مصطلح الجودة بطريقة مباشرة على الرغم من كثرة تداوله في ادبيات التعلم والتعليم وقد وصف بعضهم مصطلح الجودة في التعليم على انه مصطلح غير واضح وانه مصطلح جدلي الى حد كبير ويرى بعض التربويين ان مفهوم الجودة في البحث العلمي يقع ضمن ستة محاور رئيسة هي:

1- الجودة تعني تحقيق الاهداف: اي ان مؤسسة التعليم العالي ذات الجودة العالية هي التي تضع اهدافا محددة لها وتحققها بشكل جيد.

2- الجودة بالمدخلات والعمليات : فتحقيق الاهداف يتوقف على العديد من من العوامل اهمها جودة المدخلات المادية والبشرية المستخدمة ومجموعة الطرق والعمليات المستخدمة في استمارة هذه المدخلات.

3- الجودة المعيارية: يكون مصطلح الجودة معياريا بدلا من كونه وصفيا فقط فيشار الى الاداء بانه ممتاز او جيد او سيىء وفق اسس وعلامات معيارية محددة.

4- الجودة في مقابل الكم: التعليم الجيد هو التوازن بين الكم والنوع.

5- الجودة التكنوقراطية: وهي قدرة النظام التعليمي على تلبية احتياجات المجتمع التكنولوجي والاقتصادي.

6- الجودة الثلاثية النوعية: وهي تشكيلة مركبة من ثلاثة نوعيات فرعية هي :

أ- جودة التصميم ويتم فيه تحديد المواصفات والخصائص التي يجب ان تراعي في التخطيط والعمل .

ب- جودة الاداء وهي القيام بالاعنال وفق المعايير المحددة.

ت- جودة المخرج وهي الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة (5).

وبنظر الباحث الى مفهوم الجودة بانه القدرة على تحقيق الاهداف المرغوبة بالوسائل الصحيحة او هي درجة توافق الخدمة المقدمة مع المعايير المتفق عليها عالميا.

ثانيا: خطوات البحث العلمي: scientific research steps

تمر عملية البحث العلمي بمجموعة من المراحل أو الخطوات المتسلسلة والمترابطة فيما بينها، وفي هذا الصدد تبرز أول خطوة أمام الباحث مشكلة بذلك أول صعوبة من صعوبات البحث العلمي، والمتمثلة في اختيار موضوع البحث وتحديده بدقة حتى تكون الانطلاقة في القيام بالبحث صحيحة وسليمة، وبناء على ذلك تتم بعدها صياغة كل من الإشكالية والفرضيات العلمية حتى تكتمل معالم الدراسة البحثية وفق منهجية صحيحة.

1- موضوع البحث ومعايير اختياره:

إن اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية تمثل نقطة البداية المنهجية الصحيحة لأي جهد بحثي يستهدف حل المشكلات وتفسير الظواهر، كما يتعلق به أيضا تحديد مختلف العناصر اللاحقة في البحث العلمي من أهداف وأهمية للدراسة واختيار وصياغة للعنوان والإشكالية والفروض العلمية والمناهج المناسبة و الأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات.

وعلى ذلك يتوجب أن يكون هذا الاختيار دقيقا وموفقا، حيث كلما تحقق ذلك تذلل بموجبه الكثير من المشاكل المهمة والعكس.(6) ...، فالقدرة على تحديد موضوع البحث تعد من أهم القدرات والمهارات التي يجب أن توجد أو تنمى عند الطلبة بهدف التعرف على موضوع البحث وتحديده بشكل دقيق اختصارا للجهد والوقت الذي قد يضيع في حالة عدم التحديد الدقيق ناهيك عن عدم الوصول إلى نتائج دقيقة، حيث يجب أن تتضح في ذهن الباحث أسس هذا الموضوع و عناصره الرئيسة ومتغيراته مما يسهل عليه جمع البيانات الملائمة ويجعله لا يخرج عن الموضوع و يجنبه بذل الجهد واضاعة الوقت في جمع بيانات، لا تمت لموضوعه بصلة ويمكنه من تفسير الظاهرة المدروسة تفسيرا سليما وواضحا.

وتتمثل هذه المعايير في.(7) المرجع السابق

- حداثة الموضوع وأصالته:
- الاهمية العلمية
- الارتباط بالمشاكل المعاصرة
- ان يكون الموضوع ذا نطاق محدود وابعاد واضحة
- الرغبة والقدرة الشخصية
- القدرات والاستعدادات الشخصية (8)
- توافر المعلومات والبيانات اللازمة
- معيار التخصص
- امكانية القيام بالبحث

2- إشكالية البحث العلمي معايير صياغتها:

تعد مسألة صياغة الإشكالية ذات أهمية كبيرة فبعد تحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دراستها وضبطها بدقة وتحديد أبعادها وحدودها، ينتقل بعد ذلك إلى الصياغة اللفظية لهذا التساؤل المركزي المعبر عن هذه المشكلة البحثية والمتسق معها، فلكي تكون إشكالية الدراسة صحيحة يجب على الباحث أن يكون قادرا على صياغتها بشكل صحيح وسليم ولذلك يجب مراعاة المعايير التالية عند صياغتها وتتمثل في:

أ- وضوح الصياغة و دقتها.

ب- أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر.

ج- إمكانية التوصل إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار.

د- يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة الإشكالية، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأريه الشخصي. (9)

هـ- وضوح موضوع البحث .(10)

3- تحديد مشكلة البحث العلمي: حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، وذلك لكي تعبر هذه المشكلة عن الأفكار التي تدور في ذهن الباحث والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدد العلاقة بين المتغيرين أو أكثر.

كما يجب أن يقوم بتحديد نطاقي المشكلة البحثية الزماني والمكاني فالتحديد الدقيق لنطاق المشكلة يسهل معالجتها ويوفر الجهد ويستبعد الموضوعات عديمة الأهمية من نطاقها. (11)

- شرح المصطلحات .

- معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي .

– انسجام الإشكالية مع الموضوع والعنوان .

أما بالنسبة لعلاقة صياغة الإشكالية بالعنوان، فعنوان البحث هو الذي يحمل في طياته شكل الإجابة النموذجية عن الأسئلة التي طُرحت من قبل، والتي أفرزتها لنا الإشكالية العلمية (التعبير عن الخلل المترتب على عدم فهم الموضوع أو أحد جزئياته)، فصياغة الإشكالية يجب أن تنسجم مع الموضوع ومع عنوان البحث للإجابة عن هذه الجزئية، فدقة وضع عنوان البحث إنما سببها هو الدقة في فهم الخلل الذي يعتري الموضوع، فكلما كان الإلمام بالموضوع جيدا كانت صياغة الإشكالية جيدة، وكلما كانت إمكانية البحث في الموضوع متوافرة كان الإشكال أكثر دقة، وعليه فإن علاقة الإشكال بالعنوان هو علاقة بيان وتوضيح كيفية رفع الخلل عن الموضوع (12)

شروط الإشكالية في البحث العلمي: هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر في إشكالية البحث الجيدة، والتي حددها العلماء والباحثون على النحو التالي: (13)

– أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه احد من قبل، وأن تكون الإشكالية من دون حل وبقيت مطروحة.

– أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية للمعالجة.

– أن تكون الإشكالية إضافة معرفية للتراكمية العلمية.

– يجب أن يكون الموضوع أو الإشكالية واضحة

– أن تكون بيانات الدراسة متاحة، يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها.

– وجود علاقة وثيقة بين الموضوع المختار وميول الباحث العلمية واهتماماته.

4– مقدمة البحث العلمي ومحتواها:

إن المقدمة هي جزء أساسي من الدراسة ولا تقل أهمية عن أجزاء البحث الأخرى كالإطار النظري والإطار التطبيقي مثلا، حيث تشمل المقدمة مجموعة من العناصر أو النقاط الأساسية المتعلقة بمكونات البحث، حيث إن صياغة المقدمة بالطريقة الصحيحة له الأثر البالغ في البحث العلمي وبالتالي لابد من توخي الحذر والدقة في تدوين أفكار المقدمة وكتابتها ومراجعتها أكثر من مرة حيث إنها تجمع أفكار البحث والمشروع العلمي.

ويمكن تحديد محتويات المقدمة بالاتي:

- توضيح المشكلة.

- توضيح اهمية البحث.

- توضيح مدى النقص بالنتائج عن عدم القيام بهذا البحث.

- توضيح اسباب اختيار هذه المشكلة. (14)

5- أهمية الموضوع :

تعد كتابة أهمية الموضوع من الأمور الواجب اتباعها من قبل الباحث من أجل كتابة بحث علمي على النحو المتفق عليه، لذا يقوم الباحث بكتابة الأهمية التي يراها في الموضوع للفرد والمجتمع والتي بالتالي تبرر اختياره لموضوعه البحثي دون غيره من المواضيع، فمن شأن ذلك أن يساعد الباحث على إتمام الفكرة العامة للموضوع والتي بدأت تتشكل من خلال الإطار العام، وتحديد الفائدة التي يمكن أن يستخلصها وبالتالي فالأهمية تشمل أسباب اختيار موضوع البحث.

- توضيح ما يمكن ان يقدمه البحث في حل المشكلة او اضافة علمية.

- الاشارة الى التوصيات التي وردت في دراسات وبحوث سابقة تنص على اهمية دراسة مثل هذا الموضوع.

- تضميم بعض الادلة المنقولة لذوي الصلة بموضوع البحث سواء اكانوا علماء ام مستفيدين.

- توضيح الاسباب الحقيقية التي دعته لاختيار موضوع بحثه بموضوعية وصدق وامانة، بعبارات واضحة وبعيدة عن المبالغة. (15)

6- الأهداف:

تمثل أهداف البحث الغاية أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من خلال العمل الذي يقدمه في مجال التخصص وبالتالي فيجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج.

ولابد من التنويه أن هناك فرقا شاسعا بين أهمية الموضوع وأهداف الدراسة هذا لأن كثيرا من الباحثين يخلطون بين المصطلحين أو يغفلون أحدهما فكلاهما من عناصر المقدمة الأساسية فأهمية الموضوع متعلقة بالموضوع محل البحث ككل أما الأهداف فهي متعلقة بالدراسة التي يقدمها الباحث والأغراض التي يرغب في تحقيقها من خلالها حيث تعد الأهداف في طليعة ما يناقشه الأساتذة والخبراء في البحوث فهي تحدد وجهة العمل العلمي بشكل عام ولا يستقيم أي عمل دون تحديد أهدافه بدقة. (16)

7- الفرضيات: بعد تحديد الإشكالية يحدد الباحث فرضيات الدراسة والتي تعبر عن إجابات محتملة ومؤقتة للإشكالية فهي مرتبطة بها ارتباطا وثيقا ويمكن أن يضع الباحث عدة فرضيات تتناسب وفصول البحث ومحاوره الأساسية. (17)

8- حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

حدود الدراسة هي الحواجز التي يلتزم الباحث بالوقوف عندها وهذا بعد اختيارها من قبل الباحث حيث يجبر نفسه على الوقوف عندها إضافة إلى النطاق الذي تفرضه طبيعة الدراسة فلكل بحث حدود لا يمكن للباحث أن يتجاوزها ولهذه الحدود أهمية بالغة لما تحققه للباحث من عزل فكري يحصر فيها التفكير في نقاط محددة من أهم عوامل نجاح البحث ومن أنواع حدود الدراسة نجد الحدود الزمانية والحدود المكانية.

الحدود الزمانية: وهي الفترة الزمنية التي تتناولها الدراسة

الحدود المكانية: تمثل الإطار المكاني الذي يدور حوله البحث

حيث لا بد أن تظهر هذه الحدود في العنوان على أن يتم شرحها في هذا الجزء المخصص لحدود الدراسة. (18)

9- الإطار النظري:

يعد الإطار العام أو التمهيد جزءا أساسيا من المقدمة ومن العناصر المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها فهو يعد المفتاح الأساسي الذي يعطي صورة شاملة عن محتويات الدراسة حيث يشجع القارئ على إكمال قراءته للبحث ويهيئه للتفاعل معه؛ فهو البوابة الرئيسة للبحث وتوضيح لطبيعته فهو يمهد للقارئ الدخول في التفاصيل.

والتمهيد لا ينبغي أن يكون طويلا حيث لا بد أن يتناسب حجمه مع حجم البحث إذا كان مقالا أو رسالة أو كتابا، وهو يشير إلى الإطار العلمي والاجتماعي الذي جاء فيه الموضوع فيبين صلة موضوع البحث بالموضوع العام للحقل المعرفي الذي يجري البحث في محيطه. ويكتب بطريقتين:

– الاستدلال بالمصطلحات المهمة او المسلمات الاساسية في مشكلة البحث.

– قد لا يكون بمقدور الباحث ان يختار اطارا نظريا معروفا من ذي قبل (نظريا مثلا) مما يضطرة الى مايسمى بالتحويل ، اي الاستفادة من قانون او مفهوم او نظرية ليست ذات ارتباط مباشر لمشكلة البحث لصياغة اطارا نظريا لبحثه معتمدا في ذلك على القياس.(19)

10– الدراسات السابقة:

يحاول الباحث من خلال هذا العنصر تلخيص الدراسات السابقة وهي الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته ويلعب هذا العنصر دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي سيقوم به حيث إنها تساعد في إ غناء البحث وجعل مصادر المعلومات أكثر تنوعا.

ومن الضروري التنويه إلى أن الباحث لابد أن يطلع على هذه الدراسات من خلال المصادر الأولية فقط دون أن يتوسع في عرضها بل يختصر أفكارها الأساسية في ذكر الباحث، عنوان البحث ونوعه، الإشكالية المطروحة، والنتائج المتوصل إليها، وأخيرا تبيان الجوانب التي تم التركيز عليها وكذا الجوانب التي تم إغفالها.

كذلك لا بد من أن يتم اختيار الدراسات السابقة بعناية فائقة فليس الهدف هو جمع أكبر قدر من العناصر بل لابد أن تكون مناسبة لموضوع البحث كما لابد من اعتماد الموضوعية في اختيار الدراسات حتى تلك التي تتعارض أفكار باحثيها مع أفكار صاحب البحث على أن يتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

وتساعد الدراسات السابقة في تجنيب الباحث الوقوع في الأخطاء التي سبق وأن وقع فيها الباحثون الآخرون كما تساعده على معرفة الأفكار التي تم تناولها واستبعادها حتى يتسنى له ابتكار أفكار جديدة كما توفر الفرصة بالنسبة للباحث لاكتساب الخبرة حول صياغة الإشكالية واختيار مناهج البحث. ومن فوائدها: (20)

- تساعد الباحث على تحديد المشكلة وتوضيح ما تتضمنه من متغيرات.
- تفيد الباحث وتعاونه على تحاشي الاخطاء التي وقع فيها غيره.
- تساعد الباحث على التاكد من ان مشكلة بحثه لم يبحثها احد قبله اي انه بدا من حيث انتهى غيره.
- تمد الباحث بالعديد من المصادر والمراجع.
- مساعدة الباحث على اختيار منهج البحث المناسب.
- المساعجة في اختيار ادوات البحث والمقاييس المناسبة.

الفصل الثالث / إجراءات تصميم الأداة

1 - جمع الفقرات :

يتطلب البحث الحالي تصميم أداة تقويمية للبحوث المنجزة بمعايير وفق ضمان الجودة في التعليم لمشاريع بحوث التخرج لدى الطلبة من وجهة نظر التدريسيين، و لتحقيق الهدف المطلوب قام الباحث بما يأتي :

أ. الاستبيان المفتوح :

لغرض تعرف المعايير المستخدمة في تقدير درجات الطلبة في مادة مشروع بحث ، تم توجيه استبيان مفتوح إلى عدد من الخبراء المختصين في هذا المجال ، تضمن التساؤل التالي :

– ما المعايير التي يستخدمها التدريسي في تقويم بحوث الطلبة المنجزة.

للصف الرابع في قسم التربية الفنية وبعد أن أجابوا على التساؤل المفتوح قام الباحث بتفريغ اجاباتهم في استمارة خاصة وحذف المتكرر منها وبذلك حصلوا على (75) فقرة .

ب– الاستبيان المغلق :

تنظيم الفقرات التي حصل عليها الباحث من الاستبيان المفتوح على شكل استبيان مغلق يتكون من جانبين (رئيسي وفرعي) ثم توجيهه إلى الخبراء الذين أجابوا على الاستفتاء المفتوح مع عدد آخر من الخبراء من نفس الاختصاص ، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية هذه الفقرات لتقويم درجة الطالب في اختبار مشروع بحث عملي فأكدوا صلاحية بعضها واقترحوا حذف وتعديل بعضها الآخر واقترح بعضهم إضافة فقرات جديدة ، فقام الباحث بإعداد استفتاء جديد تضمن الفقرات التي اتفق الخبراء على صلاحيتها والفقرات التي اقترحوا إضافتها . فأعيد الى الخبراء أنفسهم مرة ثانية ، وتم تثبيت الفقرات التي حصلت على اتفاق تام (100%) وحذف الفقرات الأخرى وبذلك حصل الباحث على (50) فقرة ، وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت الصدق الظاهري . ملحق (1)

ج– ميزان تقدير الدرجة :

وبعد تثبيت الفقرات الصالحة قام الباحث بوضع ميزان تقدير ثلاثي أمام كل فقرة، ولما كان عدد الفقرات (50) فقرة للمعيار الفرعي ، فإن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب هي (100) وأدنى درجة ممكنة هي (50) ، وقد اختار الباحث الميزان بثلاث درجات لإتاحة الفرصة أمام الخبير لتقدير الدرجة بموضوعية ودقة ، بما يتيح فرصة أكبر في التمييز بين المستويات المختلفة للطلبة كما في ملحق (2) .

2– صدق الأداة :

الاداة الصادقة هي الادواة الصالحة لقياس ما اعدت لقياسه لذلك يلجا الباحثون الى الخبراء والمختصين للتاكد من صلاحيتها لهذا الغرض . وهو مايسمى بالصدق الظاهري . وذلك ما تم فعلا في الخطوة السابقة اذ تم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على اتفاق تام بين الخبراء إلاّ أن الباحث لم يكتفي بالصدق الظاهري لأنه من أضعف أنواع الصدق ، لذا قام بحساب الصدق التلازمي ، إذ تم سحب (10) بحوث ، من بحوث الطلبة بالطريقة العشوائية و تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين [*] لتقدير درجة كل منها بالطريقة الاعتيادية – المعتمدة في الكلية – وقد روعي أن تكون اللجنة من التدريسيين الذين يمتلكون الخبرة والدراية الكافية في هذا المجال ومن غير مدرسي المادة تجنباً لانحياز كل منهم إلى طلبته ، وبعد أن قام كل منهم بوضع درجة كل بحث تم اعتماد المتوسط الحسابي لدرجات أعضاء اللجنة كدرجة نهائية لكل بحث ، ثم طلب الباحث من أعضاء اللجنة أنفسهم أن يستخدموا استمارة التقدير المعدة لهذا الغرض لتقدير درجات البحوث نفسها مرة أخرى وبعد أن قام كل منهم بتحديد الدرجة على الأداة الحالية، قام الباحث باعتماد الوسط الحسابي لتقديراتهم كدرجة نهائية أخرى ، وبذلك أصبح لكل بحث درجتان أحداهما بالطريقة التقليدية والأخرى بالاداة المعدة لهذا الغرض وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين قائمتي الدرجات بصفته معامل الصدق التلازمي إذ بلغ (85%) وهو معامل موثوق به عند مستوى 95%.

---

[*]1- أ.د.عارف وحيد – فنون تشكيلية.

2- أ.د. حامد عباس – فنون تشكيلية .

3- أ.م.د. رياض هلال – تربية فنية .

4- أ. م.د امل حسين – تربة فنية .

3- ثبات التصحيح :

يعد صدق الأداة دليلا على ثباتها ، ومع ذلك فقد حلل الباحث الدرجات التي أعطاها كل من الخبراء في تجربة الصدق التلازمي وفق الأداة الحالية اذ تم عرض (10) بحوث على (4) خبراء لغرض تقدير البحوث المقدمة لهم على وفق الأداة الحالية وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل اثنين منهم ، فاتضح وجود ثبات بين الخبراء بدرجة (84،0) كما موضح في جدول (1) .

جدول (1) يمثل معاملات الارتباط بين تقديرات الخبراء على وفق الأداة الحالية

الاسم / المعيار		د.حامد	د.عارف	د.رياض	د.امل	المجموع
		المعيار	المعيار	المعيار	المعيار	المعيار
د.حامد	المعيار	-	96،0	81،0	75،0	87،0
د. عارف	المعيار	-	-	79،0	71،0	90،0
د. رياض	المعيار	-	-	-	75،0	80،0
د. امل	المعيار	-	-	-	-	79،0
المجموع	المعيار	-	-	-	-	84،0

وبذلك تكون الأداة صالحة للاستخدام .

4- الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل ثبات الاستبيان بين الخبراء . (21) .

$$ر = \frac{ن\ (مجـ\ س\ ص) - (مجـ\ س)\ (مجـ\ ص)}{\sqrt{[ن(مجـ\ س^2) - (مجـ\ س)^2]\ [ن(مجـ\ ص^2) - مجـ\ ص)^2]}}$$

5- نتائج البحث :

أسفر البحث عن أداة تتسم بالصدق والثبات تصلح لتقدير درجات الطلبة في مادة مشروع بحث بشكل أكثر موضوعية مما كان عليه سابقا من تقديرات تشوبها العوامل الذاتية للمصححين إذ تـراوح معامـل الصـدق الظـاهري بـين (93%و94%) كمـا بلـغ معامـل الصـدق التلازمـي (85%) ، أما ثبات الأداة فقد بلغ (81،0) في المعيار الاول و (89،0) في المعيار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون وهو ثبات موثوق به بمستوى (99%) .

6- التوصيات :

وفي ضوء ماتقدم يوصي الباحث

باستخدام الأداة الحالية لتقدير درجات تحصيل الطلبة في مادة المشروع بحث بدلا من الطريقة التقليدية .

7- المقترحات :

تصميم أدواة لتقويم أداء الطلبة في المواد العملية الآتية :

1- المشاهدة والتطبيق . 2 - الجداريات. 3- الكرافيك. 4- طرق تدريس. 5- الفخار.

ثبت الهوامش

1- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1982، ص 36.

2- ليندة لطاد، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ، برلين – المانيا ، 2019، ص 34 .

3- قدومي، عبد الرحيم، التعرف على مدى تطبيق ركائز ضمان الجودة في الاقسام الاكاديمية لكليات المال والاعمال، المجلة العربية اضمان جودة التعليم 2008، ص 68

4- ابو فارة، يوسف ، دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله ، 2004، ص 35

5- الحنيطي، عبد الرحيم، معايير الجودة النوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، سلسلة اصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، المكتبة الوطنية، الاردن، 2004،ص 44

6- مروان، عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الأردن، مؤسسة . الوراق، 2000، ص 85

7- مروان عبد الحميد،2000، المرجع السابق الذكر ، ص 28

8- احمدي ، ناهدة حمدي ، مناهج البحث العلمي في علوم المكتبات، الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع 1989، ص 55

9- عيشي، نادية وآخرون ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية،الجزائر، مؤسسة حسين راس الجبل . للنشر والتوزيع، 2017، ص 39

10- ليندة لطاد،2019 ، المرجع السابق الذكر ، ص 48

11- شلبي، محمد،المنهجية في التحليل السياسي: المناهج، الإقترابات والأدوات،الجزائر، دار

قرطبة، 1997، ص 33

12- مصباح، عامر،منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات

الجامعية، 2017،ص 91

13- جبارة، عطية جبارة، علم الاجتماع والإعلام، الأردن، دار الوفاء، 2001 ، ص 69

14- حسين هاشم الفتلي ، اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مؤسسة دار الصادق الثقافية،2014،ص 54

15- حسين الفتلي،2014، المرجع السابق الذكر وص 55

16- حسين الفتلي،2014، المرجع السابق الذكر ،ص 59- 60

17- حسين، عامر فتحي، الرأري العام الإليكتروني، مصر، دار النشر للجامعات، 2012،ص 95

18- حسين، عامر فتحي، 2012، المرجع السابق الذكر ، ص 98 .

19- العساف، صالح محمد، دليل الباحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان ،2000، ص 53-54

20- حسين الفتلي ،2014، المرجع السابق الذكر ص 65

21- البياتي ، توفيق عبد الجبار، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والمفسية، عمان ،اثراء للنشر والتوزيع، 2008 ، ص183

المصادر :

1- فاخر عاقل: أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1982.

2- ليندة لطاد،منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ، برلين – المانيا ، 2019.

3- قدومي، عبد الرحيم، التعرف على مدى تطبيق ركائز ضمان الجودة في الاقسام الاكاديمية لكليات المال والاعمال، المجلة العربية اضمان جودة التعليم 2008.

4- ابو فارة، يوسف ، دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله ، 2004.

5- الحنيطي، عبد الرحيم، معايير الجودة النوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، سلسلة اصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، المكتبة الوطنية، الاردن، 2004.

6- مروان، عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الأردن، مؤسسة . الوراق، 2000.

7- احمدي ، ناهدة حمدي ، مناهج البحث العلمي في علوم المكتبات، الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع 1989.

8- عيشي، نادية وآخرون ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية،الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل . للنشر والتوزيع، 2017.

9- شلبي، محمد،المنهجية في التحليل السياسي: المناهج، الإقترابات والأدوات،الجزائر: دار . قرطبة، 1997.

10- مصباح، عامر،منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الج ا زئر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017.

11- جبارة، عطية جبارة، علم الاجتماع والإعلام، الأردن: دار الوفاء، 2001 .

12- حسين هاشم الفتلي ، اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مؤسسة دار الصادق الثقافية،2014.

13- حسين، عامر فتحي، الرأري العام الإليكتروني، مصر: دار النشر للجامعات، 2012.

14- العساف، صالح محمد، دليل الباحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان ،2000.

15- البياتي ، توفيق عبد الجبار، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والمفسية، عمان ،اثراء للنشر والتوزيع، 2008 ، ص183

ملحق (1)

ملحق (1) أسماء الخبراء الذين تم استفتاءهم في صدق الأداة .

ت	الاسم	الدرجة العلمية	العنوان
1	د.عارف وحيد	أستاذ	كلية الفنون الجميلة – بابل
2	د .علي شناوة	أستاذ	كلية الفنون الجميلة – بابل
3	د.فاطمة لطيف	أستاذ	كلية الفنون الجميلة – بابل
4	د.حازم البكري	أستاذ	كلية التربية – الكوفة
5	د. سهاد عبد المنعم	استاذ	كلية الفنون الجميلة – بابل
6	د. هالة ابو العلا	استاذ	كلية التربية النوعية – الاسكندرية
7	د.زيزي حسن	استاذ مساعد	كلية التربية النوعية – الاسكندرية
8	د. حامد حسنات	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة – بابل
9	د. رياض هلال	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة – بابل

ملحق (2)

معيار تحكيم البحث

ت	المعيار الرئيسي	المعيار الفرعي	الدرجة المعيارية		
			2	1,5	1
	عنوان البحث:	التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، والابتعاد عن العمومية			
		أن يعبر بدقة ووضوح وإيجاز عن طبيعة البحث ومجاله.			
		أن يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديدا دقيقا.			
	مقدمة البحث:	ترتيب الافكار وعرضها بشكل منطقي يبدا من العام الى الخاص.			
		أن تتضمَّن تعريفاً موجزاً بموضوع البحث، وأهميته، وأسباب اختياره.			
	مشكلة البحث:	استخدام المصطلحات الفنية التي تساعد في فهم الموضوع (المشكلة).			
		أن يحدد الموضوع (المشكلة) بعبارات واضحة ومحددة.			
		أن يكون الموضوع (المشكلة) خالياً من أي غموض.			
		أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.			
		أن تكون المشكلة واقعية وقابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.			
	أهداف البحث:	ان تكون مرتبطة بموضوع البحث.			
		ان تكون واضحة محددة مصوغة بلغة سليمة.			
		ان تكون قابلة للملاحظة والقياس.			
		ان تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الامكانات المتاحة والوقت المحدد.			
	أهمية البحث:	الإشارة إلى إمكانية الاستفادة من نتائج البحث على المستويين النظري والتطبيقي.			
	حدود البحث	إيضاح أبعاد البحث المكانية والزمانية			

	وأبعاده:					
	مصطلحات	ذكر مسوغات حدود البحث وأبعاده.				
	ومفاهيم	أن تصاغ المفاهيم والمصطلحات بعبارات واضحة ومحددة ودقيقة.				
	البحث:	شمول المصطلحات مفاهيم البحث الرئيسة.				
		استخدام تعريفات أساسية صحيحة ومقبولة علمياً مع توثيقها.				
		وضع إطار نظري يرفد موضوع البحث ويؤسس له.				
	الاطارالنظري	أن يبدأ الباحث كل فصل بمقدمة موجزة توضح الهدف من الفصل،				
	والدراسات	وتستعرض أهم محتوياته .				
	السابقة:	مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث.				
		مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء .				
		الاستفادة من الخبرات والكتابات المحلية والعالمية المتصلة بمشكلة البحث.				
		تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية .				
		الحرص على كتابة علاما ت الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه .				
		البحث عن دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث.				
		استعراض الدراسات السابقة بطريقة متفردة لكل دراسة.				
	صياغة	ان يكون عدد الفروض مناسبا لطبيعة البحث.				
	الفروض:	ان يكون الفرض مصوغا بلغة واضحة وتراكيب ذات دلالات محدة.				
		ان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمشكلة (موضوع البحث).				
		ان يكون واقعيا قابلا للتحقق والاختبار في ظل الامكانات المتاحة.				
	تحديد المجتمع	تحديد المجتمع المستهدف تحديداً دقيقاً.				
	المستهدف	الحصول على عينة مناسبة تمثل المجتمع المستهدف.				
	وعينته:	اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها .				
	أدوات البحث:	تحديد طبيعة الأدوات التي سوف تستخدم في القياس.				

		توضيح مصادر الحصول على البيانات.				
		مناسبة الأدوات لطبيعة مشكلة البحث.				
	تحليل البيانات وتفسير النتائج:	تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح، عن طريق المنهج الذي اتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات				
		تنظيم البيانات في جداول ورسوم بيانية وأشكال تساعد على تفسير البيانات.				
		استخدام الباحث المعالجة الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات.				
		الربط بين النتائج المشروحة والمشكلة المطروحة بدقة وإحكام.				
		الابتعاد عن المجاملة والترضية في ذكر الاستنتاجات واعتماد الموضوعية في طرح السلبيات والايجابيات.				
		أن يكون سردها متسلسل بشكل منطقي.				
		أن يكون لها علاقة بمشكلة البحث وموضوعه ، وتجيب عن تساؤلات البحث.				
		ان تكون الاستنتاجات مجمعة ومرقمة ومتسلسلة في نهاية البحث .				
		أن يكون عدد الاستنتاجات معقولا ، فلا يزيد او يقل عن العدد المطلوب الذي يفي بأغراض البحث وأهدافه.				
	التوصيات	أن تستند كل توصية على استنتاج أو أكثر خرج به الباحث.				
		ينبغي أن تكون التوصيات ضمن الإمكانات التي يمكن أن تتاح له مستقبلا .				
		الابتعاد عن منطق العموميات في التوصيات				
		أن تنسجم التوصيات مع عنوان البحث ومشكلته وأهدافه				
	الجداول والأشكال:	أن يحمل كل جدول عنوانا لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها.				
		أن يحمل رقما متسلسلا يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج .				
		تراعى الدقة في رسم الجدول، وتنسيق صفوفه وأعمدته.				
		توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل				

		مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.			
		الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.			
		يجب أن يحمل كل شكل عنوانا، ورقما متسلسلا .			
		وضع الجداول والأشكال في مكانها المناسب.			
	المصادر والمراجع:	وجود قائمة بالمصادر والمراجع التي أفاد منها الباحث.			
		حداثة المصادر والمراجع.			
		أصالة المصادر والمراجع، وتنوعها، ومدى صلتها بالدراسة.			
		الإفادة من المراجع الأجنبية ذات الصلة بالدراسة.			
		الالتزام بنظام كتابة المصادر والمراجع حسب معايير الجهة العلمية.			